

(٤١) تفسير أحسن الكلام)) سورة البقرة((المجلس الرابع عشر

-فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ درسنا في تفسير احسن الكلام لشيخنا ابي زكريا عبد السلام رستمی رحمة الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى - 00:00:05

كنا قد وقفنا على تفسير الآية السادسة والعشرين من سورة البقرة قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما فنبدأ على بركة الله وسائله جل وعلا ان يرزقنا علما نافع والعمل الصالح - 00:00:26

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين يا رب العالمين - 00:00:45

قال الملف رحمة الله تعالى تفسير الآية السادسة والعشرين ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذي الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا. يصل به - 00:01:02

كثيرا ونهدي به كثيرا وما يصل به الا الفاسقين ربط الآية بما قبلها الف لما ذكر الله سبحانه وتعالى فائدة الایمان بصورة البشرة الكاملة تعقبه بدفع بدون عقبه فاعقبه بدون فاء - 00:01:22

لما ذكر الله سبحانه وتعالى فائدة الایمان بصورة البشرة الكاملة عقبه بدفع الشبهات حتى يبقى الایمان كاملا قويا موصلا للجنة لأن الایمان المنجي والایمان الخالص من الشبهات - 00:01:43

ولذلك ايمان اهل البدع ايمان ناقص لانه مليء بالشبهات نعم لما ذكرت دعوة التوحيد بالدلائل وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن بطريق المعاشرة والتحدي وصدق الرسول صلى الله - 00:02:07

وسلم والقرآن اي صدق القرآن طيب وصدق الرسول والقرآن بطريق المعاشرة والتحدي مع التخويفات والبشرات فعقبت بدفع الشبهات حول القرآن لأن القرآن مشتمل على التوحيد عقبت بدون فخر عقبت يعني عقبت الدعوة - 00:02:25

دفع الشبهات حول القرآن. نعم. احسن الله اليك. عقبت دفع الشبهات حول القرآن لأن القرآن مشتمل على التوحيد. والجادون يعترضون على القرآن لاستعماله على التوحيد والشبهة ان القرآن غير منزل من الله تعالى بدليل بدليل ورد الامثلة فيه. بدليل ورود - 00:02:48

ورود هذا في خطها مطبعي بدليل ورود الامثلة اه في بدليل ورود الامثلة فيه والله تعالى لا يحتاج الى الى بيان الامثلة. نعم. وقد رد الله تعالى على هذه الشبهة ببيان ببيان - 00:03:13

في الامثال وبيان حكم الحكم حكم الميثاق ببيان حكم المثال او حكم الامثال يجوز هذا وهذا نعم وقد رد الله تعالى على هذه الشبهة ببيان حكم المثال وان الله تعالى لا يحتاج لمثال الا ان المخاطبين - 00:03:32

الا ان انا الا ان احسنت يحتاجون الى امثلة في الفهم. احسنت الى ان المخاطبين يحتاجون الى الامثلة في الفهم. طبعا هذه قاعدة مضطربة. كل مثال سواء جاء بذكر كلمة مثال او مثل - 00:03:54

او مثل او امثال او بالكاف فانه بمعنى القياس العقلي ومن لم يفهم هذا المعنى كالمتكلمين ظن ان القرآن خلو من الدلة العقلية وليس كذلك لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان مأموما - 00:04:15

ان يبلغ الناس القرآن وهم مشركون فكيف يخاطبهم بالقرآن اذا لم يكن فيه ادلة عقلية بل القرآن مليء بالادلة العقلية ومن جملتها القياسات والامثلة فكلما سمع كلمة مثل اي قياس - 00:04:41

او قوله المثل الاعلى يعني القياس الاعلى كالذي استهواه الشياطين اي قياس الذي كمثل الحمار اي قياس عين الحمار وهكذا نعم ليس كمثله شيء اي ليس قياس ذاته شيء جل في علاه - 00:05:03

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو التالي فإذا روى القرطبي عن الحسن وقتادة ان الاعتراض هذا كان من قبل اليهود. لأن الله تعالى لما ذكر مثل الكفار والمنافقين ويدخل فيهم اليهود فاعتراضوا على هذا - 00:05:26

الامثلة وذكر السيوطي في الاتقان ان هذا القول قوي من حيث من حيث صحة السند ومن قال فان هذه الاية نزلت في جواب اعتراض المشركين حيث مثلم بالعنكبوت والذباب في في السور المكية فاعتراضوا بان الله اجل - 00:05:47
من ان يضرب مثلا بالعنكبوت والذباب فقولهم ضعيف من حيث السند. قال الرازى والاولى ان يكون هذا جوابا لكل معترض في الحال والمال. نعم الاولى ان الاية تبقى على عمومها لتشمل كل معترض على القرآن - 00:06:05
فيقول كيف يذكر الله في القرآن كيت وكيت كيف يرد الله في القرآن كيت وكيت؟ فالجواب ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما مثلا ما نعم قال رحمة الله تعالى - 00:06:25

قوله ان الله لا يستحيي لما كان اعتراضهم مشتملا على الحياة فالجواب خرج مخرج اعتراضهم لاشتماله عليه لا يستحيي مأخذ من الحياة وهذه الصفة لله تعالى ثبوتا كما في الحديث ان الله حبي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا وهذه صفة لله تعالى ثابتة - 00:06:44

مو ثبوتا ثابتة اخذت من المترجم او من الطبع نعم غفر الله له ثابتة نعم وهذه صفة لله تعالى ثابتة كما في الحديث ان الله حبي كريم ايي صفة الحياة - 00:07:11

فلما قال لا يستحيي ان يضرب مثلا معناه ان صفة الحياة ثابتة لكن في بيان الحق لا يمنعه حياؤه جل في علاه من بيان الحق نعم لا يستحيي مخوم الحياة وهذه الصفة لله تعالى ثابتة كما في الحديث ان الله حبي كريم لا يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه - 00:07:34
ان يردهما صفرا خائبتين وهذا هنا هذه صفة سلبية مقيدة فثبتوت الحياة لله تعالى لا يخالف الاية. لأن الثبوت لنوع من الحياة وسلبها عنه لنوع اخر اذا جاء اثبات الصفة في موضع - 00:08:00

وجاء النفي في موضع اخر فلا يعتبر هذا تعارضا لان المثبت نوع والمنفي نوع اخر ومعلوم ان الصفات ان الصفات في اجناسها نوع تتنوع فمثلا الحياة بالاصل صفة ثابتة ثبوتية - 00:08:19

لا يستحيي من الحق هذا نفي لنوع فيستحي ان يضرب مثلا ما بعوضته هذا نافي لنوع نعم قال رحمة الله تعالى وهذه الصفة هم احسنت وهذه الصفة ثابتة نعم وهذه الصفة ثابتة لله تعالى حقيقة من غير تشبيه ولا حقيقة - 00:08:50
نعم وهذه الصفة ثابتة لله تعالى حقيقة من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل عند السلف الصالحين والحياة كصفة للعبد يقال الانقباط والامتناع والاستنكار واستكناف الاستنكاف لا استنكاف - 00:09:19

استنكاف عن كذا استنكاف وليس استنكاف نعم طيب فلسطين كافي بمعنى انقباض النفس عن المكروره الذي يواجهه احيانا لكن هناك فرق شاسع بين صفة الله تعالى وصفة العبد فهذا من باب الاشتراك اللغظي. نعم - 00:09:39

لما نقول الحياة صفة من صفات الله اضفنا الحياة الى الله نقول الحياة صفة لله فلا يمكن ان تكون هذه الصفة المضافة الى الله كالصفة المضافة الى العبد مثل لما نقول - 00:10:03

قدرة الله ثم نقول هذه قدرة العبد غير قدرة الله عز وجل لماذا تغيرت لان المضاف تغير لان المضاف تغير وهذا معلوم بالمشاهد ان الاشياء والاعيان تختلف باختلاف اضافاتها - 00:10:21

وتحتفل باختلاف اه الموصوفين بها نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على

النحو الاتي فائدة الاستحياء بطريق سلب المقيد قد وردت في صفة الله تعالى مرتين - 00:10:49

وفي صفة الرسول مرة واحدة فاما نخلي الاثنين نكرة يا اما نخلي الاثنين معرفة اما مضاف مضاف اليه لا يصح فائدة الاستحياء بطريق سلب المقيد قد وردت في صفة الله تعالى مرتين - 00:11:10

لا الصواب بطريق السلب المقيد الف ولا حتى يكون صفة نعم. توقيف السيد المقيم. ايوا. الف لام اظف الى كلمة السل فائدة الاستحياء بطريق السلب المقيد قد وردت في صفة الله تعالى مرتين - 00:11:32

وفي صفة الرسول مرة واحدة وذلك بالاية رقم الثالث والخمسين من سورة الاحزاب. مم. وفي صفة المرأة العفيفة وردت مرة الاية رقم خمسة وعشرون من سورة القصص وفي عمل الفراعنة ست مرات - 00:11:56

نعم ان يضرب مثلا يضرب بمعنى يبين. قال القرطبي ها هنا يضرب بمعنى يجعل الشيء مثال لشيء اخر. وفيه الصاق مثل ممثل له لذا اطلق عليه كلمة الضرب ومثلا - 00:12:12

بمعنى المثال الكلمات العربية باصل اشتقاها لها معنى اصيل وهو ما يسمى باصل مدلول الكلمة ولكن سواء في العربية او في غير العربية لكن في العربية عمقها واسها هذا المعنى - 00:12:31

له مدلول عجيب ويكون هذا المعنى موجودا شيء منه حيثما وجدت هذه الكلمة لكنها تختلف باختلاف السياق فمثلا لما انا اقول انتبهوا الان لهذا الكلام في كلمة ضربه لما تقول - 00:13:02

ضرب زيد عمران فانت لا تفهم الا الضرب المعروف صح طيب اذا قلت ضرب زيد لعمرو اجل لن تفهم المعنى الاول مطلقا صح ولا لا ايش فهمت الان وقت معين وقت محدد اجل صح ولا لا - 00:13:34

طيب اذا لاحظوا ان الحروف والسياق تغير المعاني شربت مطلقا غير شربت منه غير شربت غير شربت غير اشربته اللغة العربية لغة عميقة ينبغي ان ننتبه لها فان وما بعده من الفعل - 00:14:02

مضارع ان يضربه لما جاء كلمة ان الله لا يستحي ان يضرب يجوز تفسيره بمعنى يبين ويجوز تفسيره بمعنى يجعل لماذا؟ لأن السياق يدل على هذا المعنى طيب فان قال قائل فلماذا اعدل عن كلمة يبين وعن كلمة يجعل - 00:14:31

بكلمة يظروف لأن الامثل القرآنية كل الاسواق تجلد اصحاب الشبهات ها هذا وجه تسميته بايش ضرب الله مثلا قرية ضرب الله مثلا قرية ما قال يبين الله مثلا ما قال جعل الله - 00:14:59

ان الله لا يستحي يضرب مثلا فالامثل القرآنية من قوتها البيانية ودلالياتها العقلية اشواط على اصحاب الشبهات نعم قال رحمه الله تعالى ولينوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع هي في الموضوع وهي - 00:15:27

على النحو الاتي فائدة وضرب المثال من الله تعالى بصيغة الماضي الغائب قد ورد في الاية رقم الخامسة والسبعين والسادسة والسبعين من سورة النحل والاية رقم الثاني عشر الثانية عشر بعد المئة منها - 00:15:50

في الاية رقم اربعة وعشرون من سورة ابراهيم وفي الاية رقم ثمانية وعشرون من سورة الروم. وفي الاية رقم تسعة وعشرون من سورة الزمر وفي الاية رقم عشرة والحادي عشر من سورة التحرير - 00:16:07

ووردت بصيغة جمع المتكلم الماضي في الاية رقم خمسة واربعون من سورة ابراهيم ضربوا ضربوا بصيغة الجمع نعم وفي الاية رقم تسعة وثلاثون من سورة الفرقان وفي الاية رقم ثمانية وخمسون من سورة الروم الا الصواب انك تقرأ الاعداد مجرورة - 00:16:21

ليش احسنت وفي الاية رقم ثمان وخمسين رقم ثمان وخمسين من سورة الروم وفي الاية رقم سبع وعشرين من سورة الزمر وبصيغة الجمع المتكل وبصيغة جمع المتكلم المضارع - 00:16:46

يضربوا نعم في الاية رقم الثالثة واربعين من سورة العنكبوت والاية رقم الحادي والعشرين من سورة الحشر وبصيغة يضرب مثلا في هذه الاية اية ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:17:04

وفي الاية رقم السابعة عشر من سورة الرعد في الاية رقم الخامسة عشر من سورة ابراهيم وفي الاية رقم الخامسة والثلاثين من سورة النور وفي الاية رقم ثلاثين من من سورة محمد - 00:17:25

ووردت بصيغة الامر في الاية رقم الثانية والاثنين من سورة واظرب لهم مثلا امر نعم الاية رقم الخامسة واربعين منها وفي الاية رقم الثالثة عشر من سورة ياسين وبصيغة الماضي المجهول في الاية رقم الثالث والسبعين من صيغة الماضي المجهول ضرب -

00:17:42

يا ايها الناس ضرب مثل نعم وما يتعلق ببيان المثال من قبل من قبل العباد وورد ورد ومن فوق. نعم وما يتعلق ببيان المثال من قبل العباد فورد او ورد بدون فأر -

00:18:07

وما يتعلق ببيان المثال من قبل العباد ورد في الاية كذا هو ما يتعلق ببيان المثال من قبل العباد ورد في الاية رقم الثامنة والخمسين من سورة ياسين وفي الاية رقم الرابعة والسبعين -

00:18:24

من سورة النحل الاية رقم السابعة عشر من سورة الزخرف وفي الاية رقم الثامنة والخمسين منها وفي الاية رقم الثامنة واربعين من سورة الاسراء في الاية رقم تسعه من سورة الفرقان -

00:18:39

ما بعوضة اقوال متعددة في اعرابها منها الاول ما زائدة لتأكيد المثل وبعوضة بدل من مثلا طبعا احنا على قاعدتنا التي قعدناها مرارا وتكرارا وذكرتها في كتابي بالمجلد الاول من المسائل العقبية المتعلقة بالقرآن الكريم -

00:18:55

وذكرتها في كتابنا امتع ذوي العرفان وفي كتابنا التبيان انه ليس في القرآن حرف زائد وما ي قوله بعض المتكلمين او بعض اللغويين من انه زائد ان كان مقصودهم من ناحية الاعراب -

00:19:21

فهذا له وجه اما ان يكون زائدا لا معنى له فلا وجه لقولهم فعلى هذا نقول ما زائد لتأكيد المثل اي اعرابا نعم يحصل لك القلب والاحسن من كلمة زائدة لتأكيد المثل ان يقال ما -

00:19:40

حرف لا محل له من الاعراب احسن من كلمة زائدة نعم الثاني ما نكرة بدل من مثلا وبعوضة صفة ماء. ايوا. هذا القول الثاني اوجه انما نكرة بدل من مثلا ان الله لا يستحيي يضرب مثلا -

00:20:02

ان الله لا يضرب لا يستحيي ان يضرب ما يعني شيئا وبعوضة صفة نعم الثالث ما تأكيد لي مثلا وبعوضة مفعول لفعل محنوف وتقديره بين بعوضة نعم بعوضة وبين بعوضة -

00:20:28

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا بين او بين بعوضة نعم مثلا بين بعوضة نعم خلنا نشوف الترجمة لأن المعنى هنا غير واضح يا ذا الجلال والاكرام اه -

00:20:53

شفت قلت لك يعني في خطأ في الترجمة وتقديره بين بعوضة. ان الله لا يستحيي يعني بين بعوضة نعم هكذا بالفعل اي نافع الماضي نعم عندي والله اعلم ان الاحسن -

00:21:53

ان يقال انما نكرة موصوفة فيكون المعنى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا باء يعني اي مثل فلما تقول مثلا ما بمعنى اي مثل ثم يستأنف الكلام بعوضة فما فوقها -

00:22:16

فيكون بعوضة منصوبة على البذرية من كلمة مثلا هذا عندي احسن وقال بعض المعاصرین ان الاية الاحسن ان يقال ان الله لا يستحيي يضرب مثلا ما انتهى الكلام بعوضة فما فوقها -

00:22:42

كلام مستأنف لكن القول بالاستئناف في اشكال اذا اذا قلنا بصحة قراءة الرفع بعوضة فما فوقه لكن هذه القراءة نشوف هل يقرأ الا ذكره هل هي قراءة واردة او غير واردة -

00:23:09

ان الله لا يستحيي ما هذه قراءة غير واردة فهي قراءة منكرة قراءة الرفع بعوضة فما فوقه. نعم قال رحمة الله تعالى بعوضة مفرد وجمعه بعوضة والبعوضة والبق واحد ورد هذا القول -

00:23:27

في حاشية تفسير القرطبي شلون البعوضة والبق شي واحد باقوين والبعوضة فرد هذا القول نعم ورد هذا القول في تفسير القرطبي وفي لسان العرب البق يقال البق البق يقال للاكبر -

00:23:54

والبعوضة للصغر على قوم البق يقال الباكر والبعوضة البعوضة الاصغر على قوم في تفسير الخازن البعوضة يقال للبق الصغير فذكروا البعوضة هنا يدل على التحمير والتقليل ولننوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع -

00:24:14

وهما على النحو التالي طيب مثلاً ما بعوضة البعوضة معروفة بلغة العرب البعوضة أخص من البق البعوضة
تطير والبق لا يطير نعم والفائدة الأولى يقول نعم - 00:24:36

يقول الضمير في حالة الحيوان الضميري صاحب كتاب الحيوان لأن هناك كتاباً باسم الحيواني
أحد هما للجاحظ والثاني للدمير حسب علمي القاصر. نعم تماماً يقول الضمير في حالة الحيوان البعوضة تشبه الفيل في الصورة لكن
اطرافها أكثر من الفيل - 00:25:00

قل في عين لو كبرت البعوضة من مكبرات ستراتها في النهاية بحجم بشكل الفيل لكن هذا فيه نظر فان في البعوضة من الاشياء عند
التكبير ما ليس عند الفيل مثلاً عند البعوضة منشار في الماء عند منشار - 00:25:29

عند البعوضة ابرة جناحان بعد خرطوم مص ها خرطوم تخدير ستة ارجل وبعد فوق راسه حيوانات سبحان الخالق سبحان الخالق
العظيم يا الله. نعم مع صوت وعلى كل حال جزاه الله خير الضمير هذا - 00:25:54

في ذاك الزمان قال هذا الكلام نعم طيب والفيل له قوام اربعة الخرطوم والذنب والبعوضة لا قوام ستة وجناحان وخرطوم الفيل
بالغضروف وخرطوم الوعوضة صلب قال الخازن ومن عجائب خلق خلقة الله تعالى ان البعوضة مع صغرها تقدر على ادخال
خرطومها في جلد الفيل. هذا - 00:26:23

من اعجب ما يكون انت الان لو تبي تأخذ ابرة تبي تدخلها في جلد الفيل ما تقدر
هذا منجر وهي تدخل خرطومها في جلد الفيل - 00:26:47

تمضي الدم انت اذا تبي تدخل الابرة في جسمك ما يمكن الا انك تحس طيب البعوضة تدخل خرطومها في جسمك وتمضي الدم بعد ثم
يذهب اثار التخدير انت راح تحس تقولون في شيء بعظني - 00:27:05

الخالق. نعم قال رحمة الله تعالى فقد تلذغ الابل وقد تلذغ الابل فتموت يقول ابن جرير ينكر طبعاً البعوضة قد تلذغ الابل
فتموت هذا في حالة ما اذا كانت البعوضة حاملة للفيروسات - 00:27:23

اما للميكروبات لانها تحمل بقوائمها خرطومها لخرطوم يدخل في اكثر من مكان نعم احسن قال رحمة الله تعالى يقول ابن جرير
يمكن ان يمثل الدنيا بالبعوضة لان البعوضة ما خيال - 00:27:42

الامام ابن جرير اوضح كان يمكن انه نمثل الدنيا بالبعوضة فالبعوضة خلق مصغر يصور لك حقيقة الدنيا قول قلت لان البعوضة لان
البعوضة مهما كانت جائعة لا تموت اذا شفع بطنها من الدم فتموت كذلك الانسان اذا جاء بطنه يحيا قلبه بالحياة الروحانية واذا شبع
بطنه بالمال يغفل قلبه - 00:28:00

يموت تشبيه عجيب نعم الفائدة الثانية قد ذكر القرآن يعني اكثر تجارب بينت ان البعوضات لا تموت الا من اثار البطنة لا تموت من اثار
الجوع نعم قال رحمة الله تعالى الفائدة الثانية - 00:28:28

قد ذكر القرآن الكريم واحداً وتلذين جنساً من اجناس الحيوانات وقدم الاصغر واخر الاقب وهو الفيل في في الذكر. سبحان الله! بدأ
بالاصغر بعوضة في اول البقرة وانتهى بالاصغر في سورة الفيل - 00:28:47

ها طبعاً المقصود المشاهدات ان الله قال فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون بالمشاهدات بدأ بالاصغر وانتهى بالاقب نعم مقدم
الاصغر واخر الاقب وهو الفيل في الذكر وهذي الحيوانات هي البعوضة والعلج والبقرة والخنزير والحمار والطير والخيل -
00:29:03

والبهيمة والسبع والغراب والقردة واللطأن والمعز والابل الجمل الناقة الثعبان الحية الجان الجراد القمل الظفادي الحوت الكلب الذئب
البغل النحل النمل الهدى العنكبوت دابة الارض والفراشة. نعم فما فوقها الفاء والعطاف مع التعقيب - 00:29:25
ما موصولة وهو مبتدأ مقدر وفوقها وفوقها خبر خبره هذا القول الاول انما هنا موصولة اي بمعنى انه يضرب مثلاً ما بعوضة فالذى
فوقها ها هذا اذا قلنا موصولة - 00:29:51

وهو مبتدأ مقدر وفوقها خبره. نعم وفوقها خبره والجملة صلة لما الموصولة فوق يستعمل لجهة الاعلى وللزيادة وهي على اطلاقها

سواء كانت الزيادة في البدن وهي في كثير من الحيوانات كما سميّناها من قبل او الزيادة في الخفة والحقارة وهي - [00:30:16](#)
جناح البعوضة والوجه الاخير ارجح لأن جناح البعوضة قد وردت في الحديث للدلالة على التحقيق والتقليل والحديث هو لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة. وفي حديث اخر لو ان اولكم واخركم - [00:30:41](#)
ورطكم ويابسكم وحي لكم وميتكم اجتمعوا على اتقى اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك بملكه جناح بعوضة ولينوه
هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو التالي - [00:30:58](#)
فائدة قد وردت مادة فوق في القرآن واحد واربعين مرة. وبمدلولات مختلفة الا ان كل مدلولاتها تدخل تحت معنى الزيادة من الاول
بمعنى الغالب كما في الآية رقم الخامسة وخمسين من سورة آل عمران. الثاني بمعنى الزيادة في العدد كما - [00:31:15](#)
الآية رقم الحادية عشر من سورة النساء الثالث كالصفة لله تعالى وبمعنى الفوقيّة اي فوق العرش بلا تمثيل او تكييف او تأويل.
ووردت ووردت كصفة كصفة لله تعالى ما يحتاج كاف - [00:31:35](#)
ما يحتاج كهف ووردت صفة لله تعالى ثلاث مرات بدون كاف في الموضعين طيب الرابع بمعنى الاعلى في الدرجة نعم الخامس
بمعنى على والسادس بمعنى الاعلى السابع الزيادة في العلم - [00:31:55](#)
الثامن الجهر بالصوت التاسع العلو في المكان العاشر الطرف الاعلى جهة السماء الحادي عشر الطرف الاعلى من الارض الثاني عشر
كروا في الجسم. الكبير الكبير في الجسم الثالث عشر كما في آية اية ميعوضة فما فوقها على وجهه - [00:32:15](#)
التفسير؟ اي نعم الثالث عشر الزيادة في الوصف كالحقارة فاعلم ان فوق بمعنى العلو الا ان معنى العلو مراد في كل مقام
بما يناسبه منه في صفة الله - [00:32:42](#)
تعالى آآ هنا القول الصحيح في قوله تعالى فما فوقها يصح ان يفسره بالتفسيرين الاول كما ذكره الشيخ ما موصولة بمعنى الذي ان
يضربوا مثلا بالبعوضة وبالذى فوق البعوضة طيب ما الذى فوق البعوضة - [00:32:59](#)
الا عنكبوت الظفدع الحمار الفيل الى اخره هذا فوق البهوض وآآ من اهل العلم من قال فما فوقها ان كلمة جملة فما فوقها ما موصولة
وفوقها صلة الموصول والجملة الجملة - [00:33:24](#)
صفة للبعوضة اي ان الله يضرب مثلا بالبعوضة ومثلا بشيء فوق البعوضة موجود المخلوق لكن هذا الثاني وان كان هو يمكن ان يكون
صحيحا من ناحية العلمية لكنه لا يصح من الناحية التفسيرية - [00:33:51](#)
لماذا لا يصح من الناحية التفسيرية انتبه يعني ليس كل ما صح واقعا او علما ينبغي ان نحمل القرآن عليه لأن الله جل وعلا انما
يضرب الامثال لبيان شيء معلوم ببيان شيء معلوم لا يصلح شيء غير معلوم - [00:34:14](#)
فإذا قلنا ان الله لا يستحب ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. طيب اللي فوقها الناس ما كانوا يعرفونه. فكيف يضرب لنا مثلا بشيء
لا نعلمه لندرك شيئا نعلمه فصار ضرب مثلا بمجهول لمجهول - [00:34:39](#)
فالنتيجة مجهول ان القاعدة العقلية ان ضرب المجهول بالمجهول يساوي مجهول لكن ضرب شيء مجهول بشيء معلوم ينتج عنه
معلوم هذه قاعدة عقلية مضطربة فإذا الصواب ان ما موصولة وفوقها صلتها - [00:34:57](#)
هذا هو الصواب نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم قد اجيب عن الاعتراض في
الجملة القبلية بان التمثيل لا يخالف شأنه سبحانه وتعالى ولها ذكرت الامثال في القرآن - [00:35:23](#)
وهذا هو الجواب الاول اما الجواب الثاني فبذكر حكم المثال وبيان فوائده ومن حكمه تمييز الخلق بعضهم من بعض فيظهر المؤمن
فيظهر المؤمن يصدق المثال من المكذب المعتبر المعترض عليه - [00:35:42](#)
وتظهر فائدة المثال والاثر المرتب عليه من الاضلال والهداية فقدمت الحكمة على الاثر وقدمت الحكمة على الاثر المرتب
عليه. مرتب عليه انه الظمير راجع الى المثال او الى ضرب المثال - [00:36:00](#)
الحق بمعنى مطابقة المثال بالممثل له يعني انه اي ان المثال ها ان المثال حق من ربى وعلى اذا قلنا انه الظمير يرجع الى ضرب المثال
فكلا المعنيين صحيح نعم - [00:36:21](#)

وهو معنى حقيقة المثال من ربهم خبر ثان لأن او صفة الحق نعم. وفيه اشارة الى ان الحقانية الشرعية مطلوبة هنا ولا يراد بها الحقانية في الوجود فقط - 00:36:40

نعم ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو الاتي. فائدة قد وردت مادة الحق في القرآن اثنين واربعين مرة والحق لغة هو الثابت العرف هو الثابت يقينا ولا يسوغ انكاره فيشمل الاعيان الذوات الثابتة - 00:36:57

والافعال الصحيحة والاقوال الصادقة لهذا السبب قد كثرت مصادق هذه الكلمة في القرآن منها الاول المواقف والواقع في محله كما في هذه الآية آية رقم اية اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - 00:37:17

الثاني الثابت بدليل شرعي متيقن. ويقابل الباطل الثالث الجريمة الشرعية. الرابع البيان التام للخبر الخامس بمعنى الصدق السادس بمعنى الاليق والأنسب السابع الامر واجب الثامن حق العبد كالقرض التاسع اليقين - 00:37:35

العاشر القرآن الحادي عشر صفة الله تعالى الثاني عشر الحكمة والفائدة الثالث عشر الحق المالي شرعا. الرابع عشر بمعنى الجهاد الخامس عشر مقابل للضلال السادس عشر عقيدة التوحيد - 00:37:58

عقيدة التوحيد عقيدة التوحيد الصحيحة السابع عشر الحق التفضلي على الله الثامن عشر الحاجة التاسع عشر العذاب الالهي العشرون المنفعة الدنيوية الحادية والعشرون الجواب الصحيح الثاني والعشرون الحظ والنصيب قوله ما ادري ليش شيخنا ما ذكر - 00:38:20

انه بمعنى اسم الله عز وجل ها لا الصفة غير الاسم لو قال الشيخ ذلك بان الله هو الحق لو قال اسم الله عز وجل متضمن لصفة الحق كان اولى - 00:38:48

نعم قال رحمه الله تعالى قوله واما الذين كفروا فيقولون ولم يقل فلا يعلمون انه الحق لمزيد من القباحة لأن قولهم هذا دليل على عدم علمهم ماذا فيه قولان؟ الاول هذه كلمة واحدة بمعنى اي اي شيء؟ الثاني ما استفهمامية بمعنى اي شيء - 00:39:07

وذا بمعنى الذي موصول والجملة البعدية صلة. دائمًا في كلمة ماذا؟ فيه قولان لاهل العلم من النحويين هل كلمة ماذا كلمة واحدة ام كلمتان فمن قال انها كلمتان يقول ما استفهمامية بمعنى اي شيء - 00:39:30

وذا اشاره بمعنى الاسم الموصول بمعنى الذي ومن قال انها كلمة واحدة فهذا هو الاليق نعم قال رحمه الله تعالى قولوا ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ الارادة صفة ذاتية قديمة لله تعالى عند اهل الحق - 00:39:55

وهي غير العلم والقدرة وبها يرجع احد الفعلين المقدورين على الاخر اما الارادة كصفة للعبد فيقال لميل القلب نحو الفعل فربما يحصل وربما لم يحصل. والارادة كالصفة لله تعالى لا يقع فيه التخلف ولا خلاف العفو ولا خلاف الفعل - 00:40:19

لان الله تعالى يفعل ما يريد وهو فعل لما يريد وقد تذكر الارادة كصفة لله تعالى وتنتسب بالافعال تعلقا كلها وقد تتعلق بالجزئيات بهذا اسم اشاره فيها للخفة والحرارة - 00:40:38

مثلا حال او تمييز من هذا وعبر نعم وعبر هكذا في الآية رقم واحد وثلاثين او احدى وثلاثين من سورة المدثر ايضا فعبر هكذا الآية رقم واحد وثلاثين من سورة المدثر ايضا ومقصود الكفار بهذا التعبير تحثير المثال والاشارة الى ان هذا المثال ليس من جانب الله تعالى - 00:40:56

يصل به كثيرا حكمة ثانية للاثال. هي ترتيب الاثار والفوائد المختلفة على المثال. وهو الاضلال والهدایة. وليس العباره مما الكفار كما زعموا المعتزلة بل كلام مستقل بدليل الآية رقم واحد وثلاثين من سورة المدثر - 00:41:25

هذا وقد نكتس هذا وقد نسب الاضلال نسب بدون تاء هذا وقد نسب الاظلال الى الله تعالى حقيقة نسب الاظلال هذا وقد نسب الاضلال الى الله تعالى حقيقة وقد وردت في القرآن الكريم ثلاثين مرة ورد في القرآن الكريم. الاطلاع المذكرة - 00:41:42 قد ورد بالقرآن. وقد ورد في القرآن الكريم ثلاثين مرة ومعنى نسبة الاظلال الى الله تعالى خلق فعل الضلال في العبد اما نسبة الاضلال الى الشيطان فمعنى دعوة فمعنى الدعوة الى الضلال والقاء وسوءة وسوءة الضلال في القلب العبد. فمعنى - 00:42:08

تفصل كيف الاظهار الى الله قد نسب الاظلال الى الله تعالى حقيقة يضلوا به يضل به من الذي يضل به؟ الله يضل به كثيرا هذا قول
اهل السنة هذا وقد نسب الاظلال الى الله تعالى حقيقة وقد ورد في القرآن الكريم ثلاثين مرة - 00:42:32

ومعنى نسبة الاظلال الى الله تعالى خلق فعل الضلالة في العبد طيب قد يقول قائل بالنسبة للشيطان فالجواب اما نسبة الاظلال الى
الشيطان فبمعنى الدعوة الى الضلالة والقاء وسوسنة الظلالة في قلب العبد. نعم - 00:43:04

قال رحمه الله تعالى فقد نسب الضلالة الى فرعون نسبت ولا نسبت نسبت هنا لان الضلالة مؤنث صار اذا صار مؤنث الفعل يصير
مؤنث. نعم فقد نسبت الضلالة الى فرعون - 00:43:24

الآلية رقم تسعة وسبعين من سورة طه ونسبت الى الالهة الباطلة في الآية رقم ستة وثلاثين من سورة ابراهيم ونسبت الى المجرمين
في الآية رقم تسعة وتسعين من سورة الشعرااء - 00:43:39

قل يا سامي في الآية رقم خمسة والثمانين من سورة طه. وهي الضالين في الآية رقم سبعة وسبعين من سورة المائدة والى الرؤساء
والعلماء والمشيخة في الآية رقم سبعة وستين من سورة الاحزاب. نعوذ بالله ان تكون من هؤلاء - 00:43:49

الذين يضللون الناس باهوائهم تعوذوا بالله من مظلات الفتنه تكونوا من يكونون سببا في اظلال الناس نعم والى كل
مفتري والى الهوى والى المنافقين والى اهل الكتاب الضالين - 00:44:06

نحو الاظلال في هذه الموضع كلها بمعنى الدعوة الى الضلالة والقاء الوسوسه. نعم به الضمير راجع الى المثال او الى ضرب المثال
وفيه اشارة الى سبب الاظلال وهو تكذيب المثال وتحقيقه بقرينة قوله تعالى فيقولون ماذا اراد الله فعلم - 00:44:28

هذا ان خلق الضلالة من الله تعالى وكساب اسباب الضلالة من قبل العبد هذا هو اسباب الضلالة المذكورة في القرآن كثيرة منها الاول
تكذيب المثال القرآني كما في الآية رقم كما في هذه الآية - 00:44:51

كما في هذه الآية رقم السادس والعشرين من سورة البقرة ثاني تبدل الايمان بالكفر الثالث الاشرك بالله تعالى. الرابع الكفر الكفر
بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر الخامس عصيان الله ورسوله - 00:45:08

السادس موالة الكافرين سابع اتباع الهوى الثامن صد الناس عن سبيل الله التاسع اطاعة اكثريه كالجمهورية السائدة العاشر موالة
الشيطان كالجمهورية السائدة يعني يقصد ايش؟ الانتخابات الغلبة للجمهور اللي يقولون الحكم للشعب - 00:45:29

ليش الحكم للشيء؟ الحكم للارض ارض الله والسماء سماء الله والملك ملك الله الشعب ايش لهم نعم العاشر موالة الشيطان واتباعه
وقول قول الله تعالى قول الله عز وجل ويدبي به كثيرا ونسبت الهدایة الى الله تعالى في القرآن اثنان وثمانين مرة والنسبة -
00:45:53

هذه حقيقة والمراد منها خلق الهدایة والتوفيق لها وهي مشروطة بصفة الانابة. كما في الآية رقم السابع والعشرين سبعة وعشرين
سورة الرعد والآية رقم الثالثة عشر من سورة الشورى. مشروطة بصفة اتباع الله سبحانه وتعالى. اتباع رضا الله. احسنت - 00:46:16
ومشروطة بصفة مشروطة بصفة اتباع رضا رضي الله سبحانه وتعالى. كما في الآية رقم سادس سادسة عشر من سورة المائدة تنسحب
الهدایة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الآية رقم الثاني والخمسين من سورة الشورى. وقد تنسب الى القرآن كما في الآية رقم
تسعة من سورة - 00:46:35

الاسراء وكما سبق في الآية رقم الثانية من من السوء من هذه السورة من اسباب الهدایة نعم. به الضمير راجع
الى المثال او الضرب المثال. مثلها في الآية رقم السادسة عشر من سورة المائدة - 00:46:55

سؤال ويبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع وهم كالاتي الاول كثرة القلة من امور المتظائفه ولا يمكن
كثرة الجانبين مع جانب الهدایة والضلاله ثم المؤمنون قليل دوما كما ولا يمكن الكثرة في الجانبين معا - 00:47:23

جانب الهدایة وجانب الظلال نعم طيب ولا يمكن كثرة الجانبين معا جانب الهدایة وجائب اضعف كلمة وجائب الضلاله نعم طيب جانب
الهدایة وجائب الضلاله ثم المؤمنون قليلون دوما كما تبينه الآية رقم الثالثة عشر من سورة سباء - 00:47:44

من سورة سباء شنو الآية الثالثة عشر من سورة السباء ها اي بس وين القليل الشيخ يقول يقول انه قلة ثم المؤمنون قليلون

دوما كما اه تبينها الاية رقم ثلاثة عشر يعلمون رشدا. قليل من عبادي الشكور - 00:48:11
انا ما لي علاقة لا الشيخ ما يقصد الاية هذا اكيد في خطأ في النسبة مم نشوف الاصل ظن الشيخ يقصد الاية او اسم اية قليل ما هم
قليل من العباد ايش يقول - 00:49:00

لا لا هو ما يتكلم عن الشكر يا شيخ هو يتكلم عن الهدایة والظلالة طيب مثل قوله جل وعلا ولكن اكثراهم فاسقون ولكن كثيرا منهم
فاسقون فالافتراض يحييلي للاية اللي فيها كثير من الناس - 00:49:41
ظالين مو يحيل الى الشكر كثرة القلة من امور المتظايفه. اي من الامور المتظايفه. معا جانب الهدایة والظلالة ثم المؤمنون قليلون
دوما وبين قليل من عبادي الشكور معناه كثير من لا لا ما يمكن - 00:49:59

هذا انت تفسر هو بببي الاية نص شنو الاية اللي قال جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. يعني لو كتب هذه الاية واضح ان
العباد المؤمنون ايش قليلون صح ولا لا - 00:50:17

لكن اية ثلاتعش ما فيها الدلاله هذى يعملون له ما يشاء محاريب وتماثيل وجفان كالجوع اعملوا آل داود شakra وقليل من عبادي
شوف الاية سورة يوسف وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمن - 00:50:35
هذه ممكن كل حال نبقيها مثل ما هي نعم الجواب قال رحمة الله تعالى الجواب المراد بالكثرة هنا الكثرة بنفسها بمعنى ان الضالين
كثيرون والمؤمنون في انفسهم كثيرون هنا ايضا - 00:51:02

ان كانوا اقل بالنسبة للضالين والكثرة بنفسه وردت في الاية لان الاية قد سبقت لبيان فوائد فوائد المثال الكبير كيف وقد سبقت
لبياني فوائد المثلة الكثيرة نعم لان الاية قد سبقت لبيان فوائد لبيان الفوائد الكثيرة للمثال - 00:51:22
لبيان هكذا باللغة الترجمة اللي قد سبقت لبيان الفوائد الكثيرة للمثال نعم واضح البيان الفوائد الكثيرة للمثال نعم طيب فليجري هذا
لان الاية قد سبقت لبيان الفوائد الكثيرة للمثال. فلاجل هذا - 00:51:56

ذكرت الكثرة في الجانبين نعم الثاني قد ذكر المؤمنون قبل ذلك في قوله فاما الذين امنوا وذكر الضالون قبله
وذكر وذكر الضالون قبل في قوله فما وجهك؟ فموج تكرار؟ هم - 00:52:29

الجواب ان المقصود في الجملة الاولى اثبات حقانية المثال فلاجله ذكر علم المؤمنين. والمقصود بالثانية زيادة التأثير او سلبا والتأثير
السلبي اكثري في الكافرين لانهم الاكثر نعم وما يضل به الا الفاسقين. دفع للوهن الناشئ وهو - 00:52:48
لما اضل الله الكافر الكثير من الناس. نعم هذا السؤال مهم لما اضل الله الكثير من الناس هكذا اعتباطا لا ما هو الجواب مم وحاصل
جوابي ان سبب اضلالهم فسق الناس فسق الناس - 00:53:11

فسق الناس. هم. الفاسقين يعني لماذا اضل الله الناس عن الحق لفسقه لجورهم لظلمهم لطغيان ما هو ابتداء ابتداء الله خلقهم على
ايش فطرة نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى الفاسقين مأخذ من الفسق - 00:53:28
والفسق في اللغة الخروج من الشيء وفي العرف تجاوز الحد في الاذية كما ورد في حديث خمس من الفوائق يقتلن في الحل والحرم
لانها تبادر بادية اللسان وهي الحياة او العقرب - 00:53:47

والغراب والفارأة والكلب العقور والحدوء وباصطلاح شريعة الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى او رسوله بوجه او بكل او بكل
الوجه فالاول فسق المؤمن والثاني فسق الكافر هذا واطلاق الفاسق على الانسان بهذا المعنى - 00:54:03
كان غير معروف في كلام العرب فاستعمل القرآن ولم يطعن فيه فصحاء العرب وبلغاؤهم وقد وردت مادة الفسق في القرآن خمسين
مرة ولمعنى اربعة. الاول مطلق الكبائر من الذنوب الثاني بمعنى الكفر - 00:54:23

كفر والشرك الثالث الكبائر من الذنوب دون الكفر والشرك الرابع الخروج مطلقا معناه اللغوي والمراد به هنا في الاية رقم ستة وعشرين
من سورة البقرة هو المعنى الثاني وهو فسقه في الكفر - 00:54:40
هذا هو سبب رزقي وهذا هو اسباب الفسق المذكورة بالقرآن الكريم عشرة الاول الاعراض والتولى عن الايمان وعن اتباع الرسول
الثاني عدم اراده الحكم بما انزل الله. الثالث النفاق. الرابع الكفر - 00:54:58

الخامس اتهام المؤمن الممؤمن اتهام المؤمنين مؤمنين اتهام المؤمن بالزنا كذبا السادس هذا الكاتب والشاهد السابع تغيير الشرع الثامن
الحيل في الاحكام الشرعية التاسع الذبح على النصب والاستقسام بالازلام العاشر ترك التسمية على الذبيحة عمدا - 00:55:14
فهذه هي اسباب الفسق في الانسان كما بين القرآن والفاشق قد يزيده النصح بالقرآن فسقا الا ما شاء الله نكتفي بهذا القدر. اسأل الله
جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:55:40

تفضل متظايفه مش متضايقه مكتوب بالقاف المتظايفه يعني هم متظايفان. فاذا قلت هنا قليل هنا تقول كثير. اذا قلت هنا كثير
تقول هنا قليل طيب في الاية يضل به كثيرا - 00:55:57

ويهدى به كثيرا فكيف كانه متساوسة لان كثير وكثير معناه التساوي عرفت ولا الشيخ يقول هي من الامور المتظايفه مثل المقابلة
يعني ايش والاستقسام بالهمز صح. الاستقسام مرض اما الاستقسام اللي هو - 00:56:20

استقسام بالازلام بالعمس بالهمز ايه اما الاستقسام بالمير مرظ نعم. احسنت استقسام لانواع المرض. هذاك الاستقسام القسم
بالهمز الاستقسام بالازلام عنده سؤال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:56:55

اقول للكلام انا صفحاتكم نعم كفى نعم ما فهمت اوجه اشكالك طيب انتهى من كلمة ماذا؟ انتهى انتهى من
كلمة ماذا شو المشكلة ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:57:31

بعدين يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ايه لا هذا مو تفسير فيقول هذا وجه ارادي هنا لمعنى به متعلق بكلمة به مو تفسير نعم
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:58:43